Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الموت لا منجى من الموت والذى
تحاذر بعد الموت أدهى وأفظعُ

ويبتهل إلى الله أن يغفر له ويتجاوز عنه :

إن تناقش يكن نقاشك يارب
عذاباً ، لا طوق لى بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب صفوح
عن مسىءٍ ذنوبه كالترابِ

وتصل لحظة الصدق مع النفس إلى الذروة تمشيا مع ازدياد المرض واليقين من الموت ، فيتمنّى لو لم يكن قد ذاق لذة الملك ونشوة السلطة ، وعاش من أهل الكفاف والعفاف كما عاش أهل التقى والصلاح :

فياليتنى لم أُعْنَ بالملك ساعة
ولم أك فى اللذات أعشى النواظر
وكنت كذى طمرين عاش ببلغة
من الدار حتى زار أهل المقابرِ

ثم ينحى على نفسه باللائمة على هذا النحو :

تذكّر ربك يامعاوية بعد الهرم والانحطاط ! ألا كان هذا وغصن الشباب أخضر ريان ؟ ! » .